

الرئيس الأميركي دونالد ترامب يفتتح حفل توقيع كتابه «صعقة حقيقية» مع إيران.

باراك اوباما

مبارك زبارة

السيد عبد الله بن زايد

السيد محمد بن زايد

السيد ناصر بن محمد

السيد ماجد بن سلطان

السيد منصور بن زايد

السيد خالد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد محمد بن عبد الرحمن

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

رسالة وليام ساليغان: «عقاب إيران لا ينفع»

محمد فرج *

بعد الخروج الأميركي من الاتفاق النووي الإيراني، وبعد التهديدات الحامية التي أطلقها الرئيس دونالد ترامب - والتي لم تتوقف عند حدود التهديد بسنوات عجاف ستعیشها إيران - يصرح مجدداً بإمكان عقد «صفقة حقيقية» مع إيران. وليس في ذلك إشارة للاستنتاج المكر بخطط الإدارة الأميركية بين قطبي الوعيد والتهدةة الواقعية فقط، وإنما أيضاً بلا جدوى الاعتماد على العقوبات لتطويق الموقف الإيراني الذي لم يتغير بعد أكثر من ثلاثة عقود من الحصار الاقتصادي والسياسي. منذ وصول الثورة الإسلامية إلى السلطة في إيران عام 1979، والدولة الإيرانية تتعرض لموجات متتالية من العقوبات تفرضها الولايات المتحدة الأميركية مباشرة، أو تمررها عبر الأمم المتحدة، بتجاوز معها الأوروبيون تارة، ولا ينفذونها تارة أخرى. بعد سقوط الشاه، وندراً بحادثة الرهائن الأميركيين، التي نفذها الشوار الإيرانيون، أعلن الرئيس الأميركي السابق، جيمي كارتر، عن تجميد الأصول الإيرانية في الولايات المتحدة، وقد شمل ذلك مستحققات الأميركيين، وتمتعير الصين والهند من أكبر الدول العائلات الإيرانية التي مات أبناؤها بعد أن أسقطت المارينز (بالخط) طائرة مدنية أقتلتم من طوران إلى الإمارات. كيف واجهت إيران كل ذلك؟ وكيف صمدت إلى لحظة الجلوس إلى طاولة المفاوضات لإبرام الاتفاق النووي؟

كانت صفقة المارينز الإيرانية التي دعا إليها الشاه قبل تجميد الأصول الإيرانية في الولايات المتحدة، وقد شمل ذلك مستحققات الأميركيين، وتمتعير فيها العمالة غير الماهرة. جميع المشاريع التي دعا إليها الشاه خلال «الثورة البيضاء» كانت تعتمد على الاستثمار الخارجي لتمويل معتمد على ريع النفط، وليس في ذلك أي اعتماد على الوارد البشيرة العراقية في الداخل. إضافة إلى ذلك فقد أجهزت الثورة البيضاء على الزراعة

في إيران، حيث أنها ابتضعت شعار إسقاط الاقتصاد والتصدير وتحديددا النفط ومختلف البضائع، ومعاقبة الشركات التي تعمل مع إيران، ومنعها من تأمينات الشحن التي تسيطر عليها بالاساس 13 شركة أميركية مستقرة في نيويورك، ومحاولة

حرمان إيران من الاستفادة من الترانزيت، وحجب قطع الغيار عن طيراتها المدني، ومنع التعامل المباشر مع بنوكها، وحجبها عن النظام المالي الأميركي، ولأحقاً حجبها عن النظام المالي العالمي عبر رفض الحوالات غير

المباشرة أيضاً. لم تكن تلك العقوبات قاسية في جوهرها الاقتصادي فقط، وإنما في دلالاتها السياسية أيضاً، ومن تلك الدلالات ما بطاول العرب أكثر مما يطاول الإيرانيين أنفسهم؛ فالولايات المتحدة طالبت بمبلغ 36 مليار دولار كتعويض لعائلات 241 قتيلاً من قوات المارينز التي هاجمت بيروت، وفي المقابل ارتأت أن 61 مليون دولار كافية لتعويض العائلات الإيرانية التي مات أبناؤها بعد أن أسقطت المارينز (بالخط) طائرة مدنية أقتلتم من طوران إلى الإمارات.

كيف واجهت إيران كل ذلك؟ وكيف صمدت إلى لحظة الجلوس إلى طاولة المفاوضات لإبرام الاتفاق النووي؟

كان الاقتصاد الإيراني في حكم الشاه جاهزاً لأي ابتزاز غربي، فسياسة الشاه كانت تحول المجتمع الإيراني، الفتي والماهر إلى نسخة أخرى من مجتمعنا الخليج المعتمدة على السبعينات، فبعد أن رفضت الأنسحاق لخطط العقوبات الأميركية عام 1995، عادت عام 2010، لتصبح عقوباتها موازية لعقوبات المجتمع الإيراني، الفتى والماهر إلى نسخة أخرى من مجتمعنا الخليج المعتمدة على السبعينات، فبعد أن رفضت الأنسحاق لخطط العقوبات الأميركية عام 1995، عادت عام 2010، لتصبح عقوباتها موازية لعقوبات المجتمع الإيراني، الفتى والماهر إلى نسخة أخرى من مجتمعنا الخليج المعتمدة على

السبعينات، فبعد أن رفضت الأنسحاق لخطط العقوبات الأميركية عام 1995، عادت عام 2010، لتصبح عقوباتها موازية لعقوبات المجتمع الإيراني، الفتى والماهر إلى نسخة أخرى من مجتمعنا الخليج المعتمدة على

السبعينات، فبعد أن رفضت الأنسحاق لخطط العقوبات الأميركية عام 1995، عادت عام 2010، لتصبح عقوباتها موازية لعقوبات المجتمع الإيراني، الفتى والماهر إلى نسخة أخرى من مجتمعنا الخليج المعتمدة على

السبعينات، فبعد أن رفضت الأنسحاق لخطط العقوبات الأميركية عام 1995، عادت عام 2010، لتصبح عقوباتها موازية لعقوبات المجتمع الإيراني، الفتى والماهر إلى نسخة أخرى من مجتمعنا الخليج المعتمدة على

احمد بعلبكي *

لا يُقَصِّر الخبراء والإعلاميون اللبنانيون في رصد ظواهر وازراء أطراف الصراع، وفي استنشاف الثغرات في تحالفاتهم وتحركاتهم الداخلية منها والخارجية. وغالباً ما تنأى نصوص الرصد والاستشفاف هذه عن ظروف البات تتجسّد وتتجدّد المتظلمة الطائفية المتوافقة بالضرورة على تقاسم الحكم بين اطرافه وعلى التكتّف مع موازين القوى الإقليمية والسند والتشبيك... إلخ، علماً بأن هذه بيبقى الفارئ العادي للنصوص عند حدود النهج الوظيفي للعروض الوصفية للخبراء والإعلاميين والوالبين وعند حدود ما تعرضه من قيام حكومات الاستفقال المتعاقبة بالتراتبات تبعياتها. وكان قد مَهّد لتكفيف كتابات خبراء

اللبرالية الجديدة في لبنان، اسناد تقارير خبراء المنظمات الدولية لها، وفي طليعتها تقارير صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي... إلخ، بما يسند ابتعاد الخبراء اللبنانيين الوالبين عن التعرض للظواهر الماكرو ووظائفية ويسند تغلفت التوجهات الاقتصادية للحكومات الطوائفية خلال الصروب الداخلية - الخارجية (1975 - 1990) ونماغم من العجز المالي بفعل الفساد وتخصم الإدارة الحكومية لا برنامبات الامتكانات الاستثمار في البنى التحتية والخلي عن دعم القطاعات الانتاجية التي خسرت قدراتها التنافسية، لا سيما في أسواقها الحزبي اللاطئفي، وتوسعت في موازاة ذلك، اقتصادات الإغاثة بفضل الامدادات العربية والدولية. وسادت في كتابات الخبراء والاعلاميين اغراءات المفاهيم التنموية التقنو

الشاه من جديد، ومهما كانت مالأت العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة، فليس هناك افاق لصيغة «التبادل غير المتكافئ» الساقطة بين البلدين، وهذا ما فرضته حقية العقوبات وما تبعها من صمود الإيرانيين، وليس أي شيء آخر.

كانت جهود التصنيع الداخلية في إيران وتصريف المنتج في السوق الداخلية، والحفاظ على عدد من خطوط التبادل التجاري مفتوحة لتصدير النفط وفائض البضائع العوامل السحرية في تجنب إيران عرلة اقتصادية مطلقة.

تمتعير الصين والهند من أكبر الدول المستوردة للنفط الإيراني، حيث تصل تقديرات وارداتها لعام 2018، 700 ألف برميل يوميا، 620 ألف برميل على التوالي. تقديرات واردات تركيا – التي لم تؤيد خطوة الحظر القديم – تصل إلى 200 ألف برميل - يوميا. ومع الجانب الروسي، تتفق إيران على برامج ضخمة لتطوير الطاقة، بحجم استثمار يصل إلى 30 مليار دولار، ومع الصين تتبادل أغلب الأحيان من دون استخدام العملة الصعبة، وإنما اعتمادا على تبادل منتج. تتراجع أوروبا في خياراتها منذ التسعينات، فبعد أن رفضت الأنسحاق لخطط العقوبات الأميركية عام 1995، عادت عام 2010، لتصبح عقوباتها موازية لعقوبات الأميركية، أوروبا اليوم بين خيارات

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

سراء النفط الإيراني واستكمال مشاريع

الاستثمار التي عقدت مع الإيرانيين في حزمة واحدة (الباصات السويدية، المشاريع المشتركة لرينو وسياترون مع مصانع السيارات الإيرانية، مشروع سكة الحديد مع شركات إيطالية، مشروع توربينات الغاز مع سيمينز الألمانية، إلخ)، وفي الكفة الأخرى الحاق ببرنامج العقوبات الأميركي، وإلغاء

كل ذلك.

بخصوص الجيش (العنصر الثالث)؛ منذ سقوط القاجار في إيران، وتسلّم الشاه الأب السلطنة، نشأت طبقة من الضباط داخل الجيش الإيراني، تمتعت بالكثير من الامتيازات وأسباب الرفاهية، والعيش

الرفيد، ومالت إلى حياة الكسل، ولم تتكافأ امتيازاتها عن الحجم المخصص لمهامها، وهذا ما فسر عدم صمودها أمام الزحف السوفياتي والبريطاني في الحرب العالمية الثانية، وانهار الجيش وحالته إلى شرطة عسكرية سرّيعا. مع الشاه الابن، عادت طبقة الضباط لتشكّل من جديد، واعتمد الجيش أكثر على العنفة الأميركية المقيمة في طهران، وعلى السلاح الأميركي الذي ابتز الاقتصاد الإيراني على نحو يشبه ابتزاز الخليج اليوم. بعد وصول الثورة الإسلامية إلى السلطة، كان هدف السلطنة هو إعادة ترميم الجيش من زاويتين أساسيتين؛

العقيدة الجامة كبدل عن طبقة ضباط كسالي ومستفئدين، والاعتماد على تصنيع السلاح في الداخل، وهذا ما كان؛

في حماة الثورة الإسلامية في إيران، وفي خضم أحداث رهائن السفارة الأميركية، كان يصير الرئيس جيمي كارتر على تدبير انقلاب عسكري بعيد الشاه إلى إيران،

بنسخة مشابهة لما حصل عام 1953، عندما انقلب الشاه على حكومة مصدق. كان وليام ساليغان، السفير الأميركي الأخير في إيران يعرف أن إسقاط النظام الناشئ في إيران غير ممكّن، وأن الطريقة العقيمة التي يعالج بها كارتر القضايا الشائكة والحساسة لم تتوقف عند حدود معقولة، وأن طموحات بريجنسكي الصّالة لن تجد ماوى لها في طهران. كان يوصي السفير الأميركي، استنادا



لالة عناصر اساسية مَحَتَّ البَرابيّان من مواجهة موجات العقوبات المتتالمة(ف ا ب)

لما عرفه وعاشه في طهران بعدم استقبال الشاه، والتركيز على فتح قنوات مع السلطة الجديدة التي لن تسقط، وعدم التفكير في فرض عقوبات عليها. يخبّخ ساليغان كتابه «أميركا وإيران»، الذي يورِّخ فيه العلاقات الأميركية - الإيرانية في عهد الشاه وديابات الثورة الإسلامية. أن الولايات المتحدة - بعد الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

الثورة الإسلامية- دخلت محطة من الإدلال

عندما يذوق، حشَم السلطان طعم قهر صنوعه

محمد فارس جرادات *

تشهد السعودية حملة محمومة من العسف الأمني، تجاوزت في مداها استهداف المعارضين التقليديين الخارجين عن القانون بالعنف المسلح مثل قيادات «القاعدة» ومطاردتها ومنظرها، أو أولئك المعارضين الوهابية فكريا سواء كانوا من دعاة حقوق الإنسان أو المدافعين عن حق المرأة. من الأقليات المذهبية كالشيعة والإباضية، أو المعارضين سياسياً مثل المقيمين من قطر كالأخوان، أو المؤيدين الفاعلين للقضية الفلسطينية ممن يعارض التطبيع مع العدو الإسرائيلي.

أَنْ يُعْتَقَلَ الشيخ الفوزان، وهو من أبرز حماة عقد التحالف العميق بين المؤسسة الوهابية الدينية والمؤسسة السعودية الحاكمة، بعد أن طاولت يد العسف جملة من المشايخ المعروفين بطاعة أولي الأمر في السراء والضرأ، كسلمان العودة وسفر الحوالي ومساعد الطيار، وغيرهم كثيرون من أركان المدرسة الوهابية المدافعين عن سياسة الملكة وخطها العقدي وخاصة في الحرب على كل من يختلف مع الوهابية من قريب أو بعيد... يبدو حينها طبيعياً أن تنفذ الملكة الإعدام بحق معارض شعبي كبير كمنر النمر، أو أن تعتقل النائر على الوهابية حسن بن فرحان المالكي، أو أن تجلد المعارض الليبرالي الحقوقي رائف بدوي، وحتى أن تنكل بربووس الأموال الكبار وغيرهم من الأمراء الميسورين كالكاويد بن طلال وغيره ليدفعوا للدولة ملياراً من التي ينهبها باسم الدولة عربون مواصلة الحرب الطويلة على فقراء اليمن من دون نهاية. امتدت يد البطش بحق رجال قضاوا عمرهم وأهلانوا ذواتهم وتقلبوا بين فتوى ونقضها حرصاً على رضا السلطان، وهذا ما يعبت على الغرابة في مستوى التخبط الذي يسكن ابن سلمان وحشمه في إدارة الملكة!

أَتَّى خاتمة دنوية ودينية تنتظر مشائخ الوهابية في مواجهة زحف التنين، فابن سلمان قطع وعداً لترابم في تحويل مسار الملكة من راعية للدين وخدمة الحرمين، إلى رعاية سياحية وخدمات فندقية في غطاء، رأس أو من دونه، أو كان للملكة للعمرة أو لأسبوع الموضة ومعروض موسيقى الجاز، فكل ذلك سواء، خصوصاً بعد أن حفلت الملكة باستقبال إيفانكا ترامب وحاشيتها في العراء. هو التاريخ بعيد نفسه منذ العهود السلفية السابقة. كان وعاط السلطان يستميتون في الدفاع عن ظلم أولياء نعمتهم، ولكنهم في لحظة طيش من هؤلاء الحكم كانوا يذفعون رقابهم تحت أحنية جيروتهم. حصل هذا في العهد الأموي والعباسي وفي كل العهود.

قبل قرون مضت، وتحديدأ في بداية القرن الثامن الهجري، كان مهوى أفئدة الوهابية ومرشد مؤسسها الأول محمد بن عبد الوهاب، الشيخ ابن تيمية يقضي بوجود طاعة الممالك شرعاً، وأن السنّة هي في القتال تحت رايتهم، وأن انتصارهم على أعدائهم التتر حتماً مقضياً لا يحتان أن يرتبط بدعاء المشيئة الربانية حتى. وجرّم أن سلطانهم الأشهر الناصر قلاوون خليفة راشدياً، ولم يخالفهم في أمر ديني أو دنويي، ولكنة سعى لإخضاع دوائر الإفتاء في دمشق والقاهرة تبعاً لميوله الحادة، فواجهه هؤلاء الفضلاء من المذاهب السنية الأربعة والصوفية بولادة الأمر في الشام ومصر وفق ما كان لهذه الدوائر من نفوذ قضائي واسع. وسبق لابن تيمية أن اعتبر إعدام الأمويين لجملة من كبار المفكرين كالجعد بن درهم وغيلان المشعقي وغيرهم، لجرد رأيهم الفكري السياسي، إعداماً شرعياً جازء بدعتهم، ورأى أن هذا الحكم هو حكم السلف الصالح الصحيح في قمع البدعة ولو كان ما ابتدعه مجرد رأي عقلي بارد لم يصاحبه تمرد مسلح ولا دعوة ضد السلطان الأموي.

صحب ابن تيمية يوماً السلطان قلاوون بنفسه إلى جبال كسروان في حملة إبادة واسعة ضد العلويين، سنة 705هـ، وفي غمرة هذا الغزو المبارك عند ابن تيمية فقد اعتبر هذا السلطان خليفة راشدياً، يتجاوز الأمر معه مجرد الطاعة، إنما هو في قائمة أئمة الهدى الذين حياهم هذه ورائة مقام النبوة. ولم تكد سنوات عقدين من الزمن تطوي فصولها، والسلطان هو ذات السلطان بذات الاسم والسلمي الناصر قلاوون، ما زال يعقل ذات العرش، وابن تيمية هو ذاته في طاعة السلطان، وفي التحريض ضد العراق الذي دخل حكماه التتر في الإسلام برادتهم، حتى منعوا الخمر، وهي لم تزل تباع في أسواق الجارة دمشق تحت حكم الممالك في شكل طبيعي، وهو ما فتّى ابن تيمية يستكره. وهو ابن تيمية ذاته في مقارعة قضاة المذاهب الأربعة والصوفية، في مجادلات تصوير هيئة الرب تعالي، ضمن روايات مبعثها إسرائئلي، وهو ما حاكمه عليه القضاء، خصوصاً بعد أن حرّم زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم، فاجمعوا عليه وقضوا بحبسہ، وهو ما سكت عنه السلطان الملوكي، على رغم أنه تدخل عدة مرات سابقة لمصلحة ابن تيمية فاطلقة، سكت عن إيداعه سجن القلعة لأن إرضاء قضاة المذاهب الأربعة والصوفية صار أكثر إلحاحاً في ظل سعيه لتثبيت ملك ولده أباً بكر، ونفوذ القضاة الأربعة والتتار الصوفي كان واسعاً في تلك الفترة، فيما لم يكن شأن ابن تيمية يتجاوز أتباعاً ومريدین داخل المذهب الحنبلی في دمشق، وهو شأن تعامل لاحقاً نظراً لوفاته في السجن لجرد آراء عقدية وفقهية رها.

بقي ابن تيمية في سجون ولاة أمره الراشدين حتى وافته المنية، في صراع كلامي مع خصومه العقديين، من دون أدنى بعد سياسي، ولكن التاريخ في اختزاله خلّف لنا صورة رمزية لابن تيمية جعلته في ذرة الثائرين على الظلم السياسي.

فهل بعيد التاريخ نفسه مع سفر الحوالي والفوزان والطيار، وغيرهم من اعلام الوهابية، الذين هبختاها الإدارية المؤسسة، وكان في طليعتهم الفيلسوف العراقي الأثري البستاني، والدعم الفطخي للإعلام السوري واليومي المكثوب والمرئي منه خاصة، بالإضافة إلى هيمنة المفاهيم الليبرالية التقنو - اقتصادية لمشئورات المنظمات الدولية في الجامعات والمدىبولجيات العالمية، وفتح لرواد تأسيسها أن تنأى في بعضها للفعايلة التنموية للمنظمات الأهلية التي تُعْمَل «للتخفيف من الفقر المتولد عن قصورات ومديبولجيات الدولة وفساد إدارتها»، وهي منظمات ترُوج للمشاركة في تلبية حاجات وتنمية الجماعات والمنجعات المحلية وتعمل من خلال خطاباتها ومنشوراتها المؤتدة الإخراج ويفعل أصداواتها الإغاثية والمالية على ترويج ایديولوجیا التنشائية داخل المجتمعات الأهلية التي تُعْمَلها من «المسرح» الرمزية، لتنفيذ مشاريع تنموية محدودة تدرج في برامج محدودة التمويل والإستدامة

13 ربيع الخطاب

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

السيد احمد بن محمد

^[1] * أكاذيب

^[2] أكاذيب

^[3] أكاذيب

^[4] أكاذيب

^[5] أكاذيب